

الفائق في غريب الحديث

- ضَعَثَ هو من العمل ما كان مختلطاً غَيْرَ خالصٍ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالذَّبْحِ وَالْحِمْلِ مِنْ
ضَعَثَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ وَأَنَا ضَعَيْثَةٌ مِنْ نَاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ مَلْتَبِسَةٌ دَخَلَ بِعَضَاهَا فِي بَعْضٍ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِلْحُزْمَةِ مِنْ خَلَى أَوْ غَيْرِهِ : ضَعَثَتْ وَلِلْأَحْلَامِ الْمَلْتَبِسَةِ أَضْعَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَرْدَفَ غَلَامَهُ خَلْفَهُ فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَنْزَلْتَهُ فَيَسْعَى خَلْفَكَ ! فَقَالَ : لِأَنِّي يَسِيرٌ مَعِيَ
ضَعَثَانِ مِنْ نَارٍ يَحْرَقَانِ مِنِّي مَا أَحْرَقَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غَلَامِي خَلْفِي . عَمْرٌ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَجَبِي عِنْدَ ثَلَاثٍ : الْمَرْءُ يَفْرُّ مِنَ الْمَوْتِ وَهُوَ لِأَقْبِيهِ وَالْمَرْءُ يَرَى فِي
عَيْنِ أَخِيهِ الْقَذَاةَ فَيَعُوبُهَا وَيَكُونُ فِي عَيْنِهِ الْجَذْعُ لَا يَعِيبُهُ وَالْمَرْءُ يَكُونُ فِي دَابْتِهِ الضُّغْنُ
فِيُقَوِّمُهُمَا جِهْدَهُ وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضُّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُ نَفْسَهُ .
ضَعْنٌ هُوَ التَّوَاءُ وَعُسْرٌ فِي الدَّابَّةِ وَقَدْ ضَعَعَنَتِ ضَعْنًا وَمِنْهُ الضُّغْنُ وَاحِدُ الْأَضْغَانِ
وَقَنَاةٌ ضَعْنَةٌ وَفِيهَا ضَعْنٌ أَيْ عِوَجٌ أَرَادَ فَعَلَاتٌ هَؤُلَاءِ فَلِذَلِكَ أَنْتَ الْعَدَدُ . الضَّعْثُ فِي لَحٍ .
وَضَعْمٌ فِي عَشٍ . بِالضَّعْثِ فِي غَرٍ . ضَاعَطَ فِي عَرٍ . ضَوَاعَى فِي لَوْ . الضَّادُ مَعَ الْفَاءِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ وَرَوَى : عَلَى شَطَفٍ .
ضَفَفَ هُمَا الشَّدَّةُ وَالضُّبُّيقُ . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الضُّفُّفُ وَالْحَفُّفُ وَالْقَشْفُ كُلُّهُمَا الْقَلَّةُ وَالضُّيْقُ
فِي الْعَيْشِ وَقَالَ الْفَرَاءُ : جَاءَنَا عَلَى ضَعْفٍ وَحَفَفَ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ أَيْ لَمْ يَشْبِعْ وَهُوَ رَافِعٌ
الْحَالُ مَتَسَعٍ نَطَاقِ الْعَيْشِ وَلَكِنْ غَالِبًا عَلَى عَيْشِهِ الضُّيْقُ وَعَدَمِ الرَّفَاهِيَةِ . وَقِيلَ : الضُّفُّفُ اجْتِمَاعُ
النَّاسِ يُقَالُ : ضَفَفَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَضِفُّونَ ضَفًّا وَضَفًّا وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي لَغِيلَانَ : ...
مَا زُلَّتْ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعَنْفِ ... حَتَّى اشْفَتَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الضُّفِّ
وَجَاءَ فِي ضَفْفَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ وَكَلِمَتِي عِنْدَ ضَفْفَةِ الْحَاجِ . وَمَاءٌ مَضْفُوفٌ : كَثُرَتْ
وَأَرْدَتْهُ أَيْ لَمْ يَأْكُلْ وَحَدَّهُ وَلَكِنْ مِنَ النَّاسِ